ـ(288)ـ «لا تصلح الإمامة إلاّ لرجل فيه ثلاث خصال: ورع يحجزه عن معاصي ا، وحلم يملك به غضبه، وحسن الولاية على من يلي حتى يكون لهم كالوالد الرحيم»(1). ومن خصائص القائد هي الأفضلية في الفقاهة والعدالة والكفاءة، قال رسول ا صلى ا عليه وآله وسلم: «من تقدم على قوم من المسلمين، يرى أن فيهم من هو أفضل منه، فقد خان ا ورسوله والمسلمين»(2). والقائد هو المتقيّد باتّباع السنّة والعمل بطاعة ا، قال الإمام الحسن بن علي عليه السلام: «إنّما الخليفة من سار بسيرة رسول ا صلى ا عليه وآله وسلم وعمل بطاعة ا»(3). وإرشاد وتعليم الأمة على معرفة هذه الخصاص، يجعلها قادرة على التشخيص في بداية اختيار القائد وفي اثناء ممارساته التطبيقية، لمعرفة مدى مطابقتها للأسس والقواعد الثابتة، ومعرفة درجة القرب والبعد عنها، ومن إرشادات النظام التعليمي والتربوي ما قاله رسول ا صلى ا عليه وآله وسلم: «لن يفلح قوم أسدوا أمرهم إلى امرأة»(4). ثانياً: الإرشاد إلى معرفة واجبات الحاكم ومؤسسات الدولة من مسؤولية النظام التعليمي والتربوي إرشاد الأمة لمعرفة واجبات الحاكم ومؤسسات الدولة المرتبطة بالنظام السياسي، ومن أهم تلك الواجبات هي إقرار العقيدة والشريعة في الواقع; لتكون هي الحاكمة على تصورات الناس وأخلاقهم وعلاقاتهم، ومن الواجبات الملقاة على عاتق الحاكم وأجهزته هي الشورى:

_____ [1]ـ الكافي 1: 407. 2ـ تمهيد الأوائل وتلخيص الدلائل: 474، الباقلاني، بيروت، 1414 هـ. 3ـ تحف العقول: 164. 4ـ تحف العقول: 25.